

المبادرة الصحراوية من أجل التغيير

بيان صحفي:

انشغالا بالوضع الخطير الذي يعيشه شعبنا تحت نير الإحتلال المغربي منذ غزوه للاراضي الصحراوية، وإجبار مئات آلاف من الصحراويين على العيش في اللجوء ، والذي لازال يواصل انتهاكه الممنهج للحقوق الأساسية لشعبنا بالمناطق المحتلة من الصحراء الغربية أو المستعمرة الاسبانية سابقا.

و انطلاقا من كون حركتنا للتحرير الوطني المجسدة تنظيميا في جبهة البوليساريو و بعد تحقيقها انجازات معتبرة في مسيرة التحرير الوطني ، الا انها تحتاج اليوم و أكثر من أي وقت مضى الى زخم جديد من أجل تحقيق أحلام مواطنينا و الحفاظ على على تطعاتهم.

ونظرا الى كون هذه الغاية أو الرغبة، يمكن إدراكها من خلال تعديل الخطاب السياسي و تطوير أساليب التسيير و تقوية المؤسسات حتى تستجيب لتحديات المرحلة، و ذلك بمواجهة ممارسات الفساد و سوء استخدام السلطة، و أساليب أخرى متعارضة مع الوحدة الوطنية.

و كذا تشجيع مشاركة الاجيال الجديدة في هياكل السلطة السياسية ، و بعبارة أخرى نحن في حاجة ماسة الى فتح المجال أمام انتقال الأجيال بدل الهيمنة الأبدية التي تقود بالضرورة الى ارتكاب الأخطاء و انسداد الأفق.

و تعهدا منا بضرورة ايجاد سبل كفيلة تتيح التخلص من العرقلة التي تعاني منها قضية تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية، و مخطط السلام الذي تشرف عليه الأمم المتحدة، وذلك بالبحث عن امكانات دعم جديدة من أجل حل متفاوض عليه على اساس الشرعية الدولية.

واقترنا منا بأننا إذ نتصرف بهذه الطريقة نجتمع مشاعر وشواغل العديد من الصحراويين، فقد اتخذنا قرارا بالقيام بالمبادرة الصحراوية من من أجل التغيير (ISC).

إدراكا منا بأن تجربة المنظمات في العديد من بلدان العالم تبين بالملحوس أن إحتضان و إدماج تيارات ذات توجهات مختلفة. في اطار المبادي والمقاصد المشتركة ، كانت دائما ذات نتائج مثمرة بهدف تحقيق الغايات المنشودة.

وكوننا جد واعيين بالوضع المعقد للمشاكل السياسية و الاجتماعية التي تعيشها القضية الصحراوية و أيضا بالتغيرات العميقة في السياق الدولي و المجتمع الصحراوي سواء داخل أو خارج حزام الذل و العار، و هو ما يستدعي منا استيعاب مساهمات كل الطاقات الصحراوية لأنها بقدر ما تكون أكثر وضوحا و تنظيما فانها ستساهم في مراجعة و تعزيز أنشطة حركة التحرير.

إن فك الحصار عن قضيتنا الوطنية الكبرى، وتقرير مصير شعبنا، ووضع حد للجوء، وللمنع الوحشي في المناطق المحتلة، فضلا عن صون المشروع الصحراوي، يتطلب، منا تنوع التفكير من أجل البحث عن تصورات جديدة، واستراتيجيات وإجراءات محددة من أجل تحقيق تقدم حقيقي باتجاه التوصل الى حل نهائي.

كما أننا مطالبون بالتفكير والتحرك من أجل حل المشاكل الاجتماعية الناجمة عن سنوات اللجوء والحرب و تحسين الخدمات و ايجاد حلول لأمال شبابنا اليائس، و توسيع دور المرأة و بلورة استراتيجيات استباقية، لمواجهة القضايا الشائكة كالتهريب و التطرف التي تعاني منها الدول المجاورة، و هي انشغالات متعددة و معقدة و تحتاج الى حلول جذرية، واقعية قابلة للتطبيق من خلال التفكير و النقاش الاجتماعي و السياسي الجدي و العميق.

انطلاقا من قناعتنا بأن القضية قضية جميع الصحراويين، و بدلا من هيمنة الخطاب السلطوي الاحادي ، سيكون من أفضل الدفاع عنها ضمن منظمة مفتوحة للنقاش و المشاركة و تجديد الأفكار و الاشخاص.

ان التزامنا ينطلق من قناعتنا الراسخة بأن المنظمات السياسية و حركات التحرير لا معنى لها اذ لم تقدم الحلول للمشاكل التي تعاني منها مجتمعاتها، و ان سلوكها يجب أن يرتكز على قيم الحرية، و العدالة و المساواة و قبل كل هذا و ذلك ان تتمظهر تلك القيم في الممارسات و السلوكيات المثالية لقادتها.

و انطلاقا من هذا الالتزام، نأمل أن تكون مبادرة التغيير بصيقتها دعوة للنقاش الصريح و البناء موضع استقطاب و تعاطف الجميع، من النساء و الرجال و الشباب و الكوادر و المثقفين، و أن تشكل نقطة تحول في العملية الصحراوية الطويلة و المأساوية.

و سنعلن لاحقا للمتعاطفين و المنتسبين عن تاريخ انعقاد جمعيتها لتحديد توجهاتها المستقبلية و اللوائح التنظيمية العامة للمبادرة الصحراوية من أجل التغيير.

16 نوفمبر/تشرين الثاني 2017

المبادرة الصحراوية من من أجل التغيير